رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد 73 - باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اما بعد نعم يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى يقول في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا - 00:00:19

وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. الايتين فهذا الباب باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا عقده الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لبيان امر اخر - 00:00:44

مما يكون قادحا في الاخلاص وتوحيد العبد وهو ان يريد الانسان بعمله الدنيا والمراد بالعمل اي العمل الذي يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى ويرجى به ما عند الله سبحانه وتعالى فان عمله العامل - 00:01:10

لا يريد به الا الدنيا كان ذلك قادحا في الاخلاص وقد مر معنا في الباب الذي قبله باب ما جاء في الرياء والرياء كذلك قادح في الاخلاص. فكل من الرياء وارادة الدنيا بالعمل - 00:01:40

كل منهما قادح في الاخلاص. الا ان المرائي اراد بمراءته المدح والسمعة والثناء ثناء الناس علي واما من اراد بعمله الدنيا فانه يريد بذلك شيئا محوسا مالا يأخذه دراهم ودنانير - 00:01:59

تجارات وارباح وكل منهما قصده مناف للاخلاص وقادح في الاخلاص. الا ان المرائي اراد بذلك مدحا وثناء فلم يحصل قائلا واما من اراد بعمله الدنيا فقد يحصل شيئا من امور الدنيا التي - 00:02:24

يطمع فيها او اصبحت هي همه ومبلغ علمه قد يحصل شيئا من ذلك لكن ليس له في الاخرة من نصيب وليس له في الاخرة ثوابا على تلك الاعمال لان ارادة الدنيا بالعمل محبط للعمل - 00:02:58

محبط للعمل ومبطل له كما في الاية الكريمة التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى مصدرا بها هذه الترجمة قال باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا بعمله عرفنا ان المراد بالعمل اي الاعمال الصالحة. والطاعات والعبادات التي لا تفعل الا تقربا الى الله - 00:03:24

سبحانه وتعالى الدنيا اي لم يرد بهذا العمل الا الدنيا اي لم يرد الاخرة بالعمل ومن شروط قبول العمل والثواب عليه نيل اجر الاخرة ان يكون العمل اريد به الاخرة. كما في قول - 00:03:55

كما في قول الله سبحانه وتعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا اي ان الله سبحانه وتعالى انما يشكر للعامل عمله فيثيبه عليه اذا اراد به الاخرة - 00:04:21

اما اذا اراد به الدنيا فانه لا يجد على هذا العمل في الاخرة ثوابا واجرا لانه لم يرد به الاخرة ومن لا يريدون باعمالهم الاخرة يتفاوتون كما سيأتي بيان ذلك عند الكلام على الاية الكريمة التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى - 00:04:40

قال باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا قال وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم - 00:05:08

في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون فذكر الله سبحانه وتعالى هذا الذي انما يريد بعمله الدنيا ايريد بعمله الذي هو عمل الاخرة يقدمه لكن لا يريد به الاخرة وانما يريد به الدنيا اي يريد - 00:05:28

ثواب الدنيا يريد ثواب الدنيا ولم يقم في قلبه طمع مثلا في ثواب الاخرة. يعمل عمل الاخرة لا يريد ثواب الاخرة وانما يريد ثواب

الدنيا هذا معنى قوله يريد اه الحياة الدنيا وزينتها. اي ويريد زينة الحياة الدنيا من مال وتجارة - 00:05:57
مكاسب وارباح ما الى ذلك. قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها نوفي اليهم اعمالهم اي ثواب الاعمال تلك الاعمال التي قدمها يريد عليها ثواب الدنيا - 00:06:20
يوفيه الله تبارك وتعالى اعماله اي ثواب اعماله مثل ان يقدم مثلا صدقات او يبني دورا للايتام او مثلا يحفر ابارا او غير ذلك وهو لا يريد بهذا العمل الاخرة - 00:06:41
لا يريد بهذا العمل الاخرة فالله جل وعلا يقول نوفي اليهم اعمالهم فيها عينان ثواب الدنيا الذي هو مقصده الذي هو مقصده ومراده لكن لا ينال في الاخرة شيئا. لانه لم يرد الاخرة بعمله - 00:07:01
لم يرد الاخرة بعمله على ان هذه الاية وهي قول نوفي اه اليهم اه نوفي لهم اه نوفي اليهم اعمالهم فيها قيدتها الاية الكريمة التي في سورة الاسراء وهي قول الله سبحانه وتعالى من كان يريد العاجلة - 00:07:24
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا. فقوله جل وعلا اجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد هذا تقييد لقوله نوفي اليهم اعمالهم فيها - 00:07:46
هذا تقييد لقوله نوفي اليهم اعمالهم فيها فقيد قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء ما نشاء لمن نريد ما نشاء لمن نريد. قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - 00:08:04
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ذكر حبوب الذي صنعوه وهذا يعني انه لا ثواب عليه في الاخرة. فالحابط لا ثواب عليه - 00:08:28
وذكر ايضا بطلان عملهم والبطلان يعني فساد العمل ومن لازم فساد العمل ان لا يكون له ثوابا فهذه الاية جاءت في آآ الوعيد لمن اراد عمله الدنيا لمن اراد بعمله الدنيا ومن - 00:08:49
يريد بعمله الدنيا قد يكون كافرا قد يكون كافرا بالله سبحانه وتعالى ولا طمع له اصلا في الاخرة واعماله كلها في اه الدنيا ولا هم له في الاخرة بل ولا تفكير له في الاخرة. بل ربما لا يؤمن ايضا بالاخرة - 00:09:12
فعمل كل يريد به الدنيا حتى مثلا ما يقدم من اعمال ونفقات ووجوه اه الاحسان ونحو ذلك يقدمه وهو لا يريد به الاخرة. قد يريد به مثلا اه جاها قد يريد به سمعة - 00:09:36
مثل ما جاء في الحديث ان ابن حاتم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن والده والده حاتم الطائي الذي يضرب به المثل كثيرا في الكرم ودائما اذا ذكر الناس في القديم والحديث الكرم او كرم شخص من الاشخاص قالوا مثل حاتم الطائي او اكرم من حاتم الطائي - 00:09:59
لانه اشتهر بكرم عجيب. ومن يقرأ في اخباره يجد امورا عجيبة لكن تلك الامور التي قدمها ما كان يريد بها الاخرة فلا يجد عليها شيئا في الاخرة فسأل عادي ابن حاتم الطائي النبي صلى الله عليه وسلم عن والده هل ينفعه ذلك - 00:10:25
قال كان يكرم الضيف ويفعل كذا ويفعل كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ذاك رجل اراد شيئا فحصله قالوا يعني الذكر قالوا يعني الذكر وحديث حسن نظيره ما جاء في صحيح مسلم ان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان وهو عبد الله - 00:10:49
قالت انه كان اه يكرم اه الضيف انه كان يقرئ الضيف يساعد المحتاج او نحوا من هذا هل ينفعه ذلك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا ينفعه لانه لم يقل يوما او ما قال يوما قط - 00:11:20
رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ما قال يوما قط ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. اي لم يرد بهذه الاعمال الاخرة لم يرد الغفران لم يرد العتق من النيران لم يرد الفوز بالجنة ورضا الرحمن. وانما كان يقدم هذه الاعمال لاشياء ومرادات دنيوية - 00:11:40
قد يكون حصلها او او لم يحصلها لكن ليس له في الاخرة الا النار قالت هل ينفعك؟ قال لا فاذا من يريد الدنيا بعمله قد يكون كافرا قد يكون كافرا ليس له اصلا مراد الا الدنيا ولا هم له في الاخرة اصلا - 00:12:01

وقد يكون هذا الذي يريد بعمله الدنيا مسلما لكنه يصاب بنقص شديد في ايمانه وفي دينه في قليل من اعماله او في كثير منها فيريد بها الدنيا ولهذا المفسرون في هذه الاية منهم من حمل الاية على الكافر - 00:12:25

منهم من حمل الاية على الكافر منهم من قال نزلت اليهود والنصارى ومنهم من حمل الاية على اهل الاسلام ممن جاؤوا بالاعمال الصالحة على غير تقوى من الله او على نقص في التقوى من - 00:12:51

الله بان يكون عنده مثلا شيء من الرياء او شيء من ارادة الدنيا بالعمل او نحو ذلك في حد لا كونوا موصلا صاحبه الى الكفر الاكبر الناقل من ملة الاسلام - 00:13:08

وهؤلاء اه ولا شك الاية تتناولهم بعمومها. لكن ليس العقوبة التي لهم كالعقوبة التي للكافر وليس الحبوط الذي لاعمالهم كالحبوط الذي للكافر. فالكافر اعماله كلها حابطة لان الكفر يهدم كل العمل - 00:13:27

وقد قال الله سبحانه وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وقال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. ويأتي في كثير من ايات القرآن الكريم تقييد - 00:13:48

قبول الاعمال بوجود الايمان كالاية التي تقدمت من كان يريد العاجلة من كان من كان يريد ومن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اه قول الله سبحانه وتعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها - 00:14:04

وهو مؤمن وكذلك قوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن. والايات في هذا كثيرة مثل هذان عمله او او كفره محبط لكل عمله محبط لكل عمل. اما المرائي او من يريد بعمله الدنيا وعنده اصل الاسلام - 00:14:21

فان ما وجد عنده من يسير رياء او ارادة الدنيا بالعمل لا يكون مبطلا لاعماله كلها. ولهذا قال العلماء الايمان ايمانان ايمان يمنع الدخول يمنع الدخول اي دخول النار يمنع صاحبه من دخول النار وهو الايمان التام الكامل المطلق - 00:14:47

وايمان يمنع من الخلود في النار. وان لم يمنع من دخولها. فمثل هؤلاء اذا وجد عندهم اه مرآة وارادة للدنيا بالعمل لهم عقوبة النار لكن ما عندهم من ايمان يمنع من خلودهم في النار - 00:15:12

يمنع من خلود في النار ولهذا لا اشكال في كون الاية تتناول هؤلاء وهؤلاء لكن كل له منها بحسب حاله فالحبوط للكافر حبوب كامل وبطلان كامل لعمله وليس له في الاخرة الا النار مخلدا فيها - 00:15:31

ابد الاباد واما من كان عنده اصل اه الايمان فانه فان اصل الايمان اذا وجد عنده منع من اه الخلود في النار ما لم يقم فيه كفر اكبر ناقل من الملة. ما لم - 00:15:50

فيه كفر اكبر ناقل من الملة فان قام فيه هذا الكفر الاكبر ابطل اعماله كلها واحبطها ولم يكن له في الاخرة الا النار خالدا مخلدا فيها ابد الاباء وللامام المجدد شيخ الاسلام ابن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:16:10

الكلام على معنى هذه الاية وتلخيص اقوال السلف كلام عظيم عظيم للغاية جدير بكل طالب علما ان يقف عليه و ان يتأمله لمكانته واهميته وعظيم فائدته ولانه عصارة عصارة عظيمة وخلاصة مفيدة جدا - 00:16:32

لاقوال السلف في معنى هذه الاية الكريمة قال رحمه الله تعالى قد ذكر عن السلف من اهل العلم فيها اي في هذه الاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قد ذكر عن السلف من اهل العلم فيها انواع - 00:16:57

مما يفعل الناس اليوم ولا يعرفون معناه مما يفعل الناس اليوم ولا يعرفون معناه. الاول من ذلك العمل الصالح الذي يفعل كثير من الناس ابتغاء وجه الله العمل الصالح الذي يفعل كثير من الناس ابتغاء وجه الله من صدقة - 00:17:18

وصلتي اه وصلة واحسان الى الناس ونحو ذلك وكذلك ترك ظلم او كلام في عرض يعني يترك ظلم الناس او يترك الكلام في اعراضهم ونحو ذلك مما يفعله الانسان او يتركه خالصا لله - 00:17:43

يفعله او يتركه خالصا لله. لكنه لا يريد لا يريد ثوابه في الاخرة لا يريد ثوابه في الاخرة. انما يريد ان ان الله يجازيه على هذا العمل بحفظ ماله وتنميته وحفظ اهله وعياله وادامة النعمة عليه ونحو ذلك - 00:18:01

ولا همة لهم في طلب الجنة ولا الهرب من النار هذا يعطى ثواب عمله في الدنيا يعطى ثواب عمله في الدنيا وليس له في الاخرة

نصيب. لانه لم يرد بهذا العمل الذي عمله لم يرد به الاخرة وانما اراد عليه شيئا في الدنيا - 00:18:24
قال وهذا النوع ذكر عن ابن عباس في تفسير الاية يشير رحمه الله تعالى الى ما جاء في التفسير عن ابن عباس في معنى هذه الاية قال من عمل صالحا التماس الدنيا - 00:18:45
التماس الدنيا صوما وصلاة وتهجدا بالليل لا يعمله الا لالتماس الدنيا. يقول الله وفيه الذي في الدنيا من المثابة وحبط عمله الذي كان يعمل وهو في الاخرة من الخاسرين اي لا ينال ثوابا على هذا العمل في الاخرة لانه اصلا لم يرد عليه شيئا - 00:19:04
في الاخرة قال رحمه الله والنوع الثاني وهو اكبر من الاول واخوف ووالذي ذكر مجاهد ان الاية نزلت فيه وهو ان يعمل اعمالا صالحة ونيته رئاء الناس ونيته رئاء الناس لا طلب ثواب الاخرة - 00:19:26
ويظهر انه اراد وجه الله. وانما صلى او صام او تصدق او طلب العلم لاجل ان الناس يمدحون ويجل في اعينهم. فان الجاه من اعظم انواع الدنيا فان الجاه والشهرة والسمعة - 00:19:48
من اعظم اه انواع الدنيا قوله رحمه الله وهو الذي ذكر مجاهد جاء في التفسير عن مجاهد رحمه الله هو من علماء التابعين قال هم اهل الرياء قال في تفسير هذه الاية هم اهل الرياء. ولهذا قال الشيخ وهو الذي ذكره - 00:20:09
مجاهد ان الاية نزلت فيه ثم قال رحمه الله النوع الثالث ان يعمل الاعمال الصالحة ان يعمل الاعمال الصالحة ومقصده بها مالا ان يعمل الاعمال الصالحة ومقصده بها مالا مثل ان يحج - 00:20:31
لمال يأخذه لا لله يحج لمال يأخذه لا لله او يهاجر لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها. او يجاهد لاجل المغنم او يجاهد لاجل المغنم فقد ذكر هذا النوع فقد ذكر هذا النوع ايضا في تفسير هذه الاية. كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:49
تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة الى اخر الحديث وكما يتعلم العلم وكما يتعلم العلم لاجل مدرسة اهله او مكسبهم او رئاسته او يقرأ القرآن ويواظب على الصلاة لاجل وظيفة المسجد. كما هو واقع كثيرا وهؤلاء اعقل من الذين قبلهم لانهم عملوا - 00:21:16
مصلحة يحصلونها والذين قبلهم عملوا لاجل المدح والجلالة في اعين الناس ولا يحصل لهم طائل والنوع الاول اعقل من هؤلاء كلهم. لانهم عملوا لله وحده لا شريك له. لكن لم يطلبوا منه الخير العظيم وهو الجنة. ولم يهربوا منه - 00:21:41
من الشر العظيم وهو العذاب الذي في الاخرة قال رحمه الله النوع الرابع ان يعمل الانسان بطاعة الله مخلصا في ذلك لله وحده لا شريك له لكنه على عمل يكفره كفرا يخرجه عن الاسلام - 00:22:00
مثل اليهود والنصارى اذا عبدوا الله وتصدقوا وصاموا ابتغاء وجه الله والدار الاخرة ومثل كثير من هذه الامة الذين فيهم شرك اكبر او كفر اكبر يخرج عن الاسلام بالكلية. اذا اطاعوا الله طاعة خالصة - 00:22:24
يريدون بها ثواب الله في الدار الاخرة. لكنهم على اعمال تخرجهم من من الاسلام وتمنعهم قبول اعمالهم فهذا النوع ايضا قد ذكر في الاية عن انس بن مالك وغيره وكان السلف يخافون منه - 00:22:41
قوله ذكر عن انس جاء في التفسير عن انس رضي الله عنه انه قال انزل في اليهود والنصارى انزلت في اليهود والنصارى ويقول الشيخ مثل ايضا كثير من هذه الامة الذين فيهم شرك اكبر. يعني مثلا شخص يحج - 00:22:59
ولم يبتغي بحجه الا وجه الله لكنه اذا دعا استغاث بغير الله استغاث بغير الله والتجأ الى غير الله. والاستغاثة والدعاء عبادة وصرف العبادة لغير الله شرك اكبر ناقل من الملة مبطل للاعمال. وقد قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:23:19
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم قال رحمه الله تعالى قال بعضهم لو اعلم انظر خوف السلف رحمهم الله ورضي عنهم والحقنا اجمعين بالصالحين من عباده قال بعضهم لو اعلم ان الله تقبل مني سجدة واحدة لتمنيت الموت. اي على هذه السجدة التي - 00:23:42
علمت ان الله تقبلها مني لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين. اي الذين اتقوا الله في العمل ويقول ويقول الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين الكمل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم راجعون - 00:24:06
وقد سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كما في المسند وغيره النبي صلى الله عليه وسلم عن معنى هذه الاية قالت اهو الرجل

يزني ويسرق ويقتل ويخاف ان معذب؟ قال لا يا ابنة الصديق - 00:24:27
وانما هو الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف ان لا يقبل ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله المؤمن جمع بين احسان ومخافة والمنافق جمع بين اساءة وامن المؤمن عنده احسان في العمل - 00:24:42
وفي الوقت نفسه خوف من ان يرد عليه العمل وان لا يقبل منه قال عبد الله بن ابي مليكة ومن علماء التابعين ادركت اكثر من ثلاثين صحابيا. كلهم يخاف النفاق على نفسه - 00:25:03
كلهم يخاف النفاق على نفسه فاهل الايمان يحسنون العمل وفي الوقت نفسه يخافون اه ان ترد عليهم اعمالهم. ولهذا مجاهدة للنفس الاحسان والاتقان للعمل والاخلاص لله وفي الوقت نفسه الحاح على الله سبحانه وتعالى - 00:25:19
بان يتقبل منهم صالح اعمالهم قال بعضهم لو اعلم ان الله تقبل مني سجدة واحدة لتمنيت الموت لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين. فهذا قصد وجه الله والدار الاخرة لكن فيه من حب الدنيا والرئاسة والمال ما حمله على ترك كثير من امر الله ورسوله او اكثر - 00:25:40
فصارت الدنيا اكبر قصدا فلذلك قيل قصد الدنيا وصار ذلك القليل كانه لم يكن كقوله صلى الله عليه وسلم صلي فانك لم تصل والاول اطاع الله ابتغاء وجهه. لكن اراد من الله الثواب في الدنيا وخاف على - 00:26:07
الحظ والعيال مثل ما يقول الفسقة فصح ان يقال قصد الدنيا والثاني والثالث واظح هذي اربعة انواع ذكرها رحمه الله تعالى كلها داخلة بمعنى الاية تدل عليها هذه الاية الكريمة وهي منقولة كما اشار رحمه الله تعالى عن - 00:26:28
اه السلف في معنى هذه الاية ثم ختم هذا الكلام بقوله لكن بقي ان يقال اذا عمل الرجل الصلوات الخمس والزكاة والصوم والحج ابتغاء وجه الله غالبا ثواب الاخرة اذا عمل الرجل الصلاة الصلوات الخمس - 00:26:51
والزكاة والصوم والحج ابتغاء الله ابتغاء وجه الله طالبا ثواب الاخرة ثم بعد ذلك عمل اعمالا كثيرة او قليلة قاصدا بها الدنيا قاصدا بها الدنيا مثل ان يحج فرظه لله ثم يحج بعده لاجل الدنيا كما هو الواقع - 00:27:13
كثيرا فالجواب ان هذا عمل للدنيا والاخرة ولا ندري ما يفعل الله في خلقه ولا ندري ما يفعل الله في خلقه. والظاهر ان الحسنات والسيئات تدافع وهو لما غلب عليه منهما. وقد قال بعض وقد قال بعضهم ان القرآن كثيرا ما يذكر اهل الجنة الخلص - 00:27:33
واهل النار الخلص ويسكت عن صاحب الشائبتين وهو وهو هذا وامثاله. ولهذا خاف السلف من حبوط الاعمال هذا كلام عظيم جدا ونافع وهو موجود في مجموع مؤلفات الشيخ وايضا في الدرر السنية وفي غيرهما من المصادر. نعم - 00:27:58
قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة - 00:28:24
تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقة كان في الساقة. ان استأذن - 00:28:42
انا لم يؤذن له وان شفع لم يشفع ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وفي الصحيح صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:06
تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة يسمى النبي صلى الله عليه وسلم من كانت هذه الاشياء اكبر همه ومبلغ علمه وتمام حرصه عبدا لها - 00:29:28
عبدا لها لان هي همه ان اعطي منها رضي وان لم يعطى منها سخط. رضاه وسخطه فيها حبه وبغضه فيها ولاؤه وبراؤه فيها فهو عبد لها. عبد للدرهم وعبد للدينار وعبد للخميصة وعبد الخميلة - 00:29:50
وبدأ عليه الصلاة والسلام تحذيره من هذه العبودية بقوله تعس وهذا دعاء عليه بالهلاك دعاء عليه بالهلاك والخيبة والخسران. تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة. تعس عبد الخميلة - 00:30:13
بدأ بالاعيان او بالعين ثم بالعرب العين الدراهم والدنانير والعرب الخميصة والخميلة ونحو ذلك من اه الاشياء قال تعس عبد الدينار

تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة والخميس والخميلة نوع من - 00:30:36
الثياب الخميصة ثوب من الخس او او الصوف ولا يقال له خميصة الا اذا كان معلما والخميلة هو الثوب الذي فيه اه خمل اي ذوائب ذئابات في اطرافه تجمله وتحسنه - 00:31:04
تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط وهذا تفسير للعبودية هذا تفسير للعبودية عبودية هذا الشخص لهذه الاشياء ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط - 00:31:25
اي ان همه هذه الاشياء اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فهمه هذه الاشياء تفكيره فيها هي مبلغ علمه وهي مقصده ومراده ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط - 00:31:41
فجعله عليه الصلاة والسلام العبد ما يرظيه وجوده ويسخطه فقده جعله عبدا ما يرظيه وجوده ويسخطه فقده. قال تعس وانتكس فعيسى وانتكس قال اهل العلم تعس المراد به اه الخسران - 00:32:04
والمعنى انه انكب على وجهه عيسى اي انكب على وجهه خاسرا وانتكس هذي حالة اشد وان يكون رأسه في الارض واعلاه فوق تدرج في الدعاء عليه اولا التعاسة الانكباب والسقوط على وجهه - 00:32:30
ثم امر اشد من ذلك وهو ان يكون رأسه في في الارض ورجلاه الى اعلى انتكس اي انتكس على رأسه فرأى صار رأسه اسفل ورجلاه فوق وانتكس واذا شيك فلا فلا انتقش - 00:32:54
اي اذا اصابته شوكة لم يتمكن من اخراجها ولم يجد ايضا من يخرجها له لم يتمكن من اخراجها لم يجد ايضا من يخرجها له. وهذا هذا مثال لحال من اصابه الشر اصابة لم يتمكن من الخلاص منها - 00:33:19
تلوث فيه و توغل فيه واصيب به اصابة لم يتمكن من الخلاص منها. قال واذا شيك فلا انتقش واذا شيكا فلا انتقش اي لا نال المطلوب ولا سلم من المكروه - 00:33:44
لا نال المطلوب ولا سلم من المكروه فهذه حال من كان عبدا لهذه الاشياء من كان عبدا بهذه الاشياء قال طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه لما حال لما ذكر النبي - 00:34:02
النبي صلى الله عليه وسلم حال الدرهم وعبد الدينار وعبد الخميس او عبد الخميلة الذي لا هم له الا تلك الاشياء فيها يرظى وعليها يسخط لما ذكر حالة ذكر حال اهل العبودية الخالصة لله والصدق مع الله وحسن الاقبال - 00:34:29
على الله سبحانه وتعالى بقوله طوبى لعبد طوبى لعبد قيل طوبى المراد به الثواب العظيم والاجر الجزيل طوبى لهم وحسن مآل. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن وآب. قيل طوبى الثواب العظيم والاجر الجزيل - 00:34:57
وقيل طوبى شجرة في الجنة جاء في المسند للامام احمد بسند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى شجرة في الجنة مسير الراكب تحتها مئة عام. ومن اكمامها ثياب اهل الجنة - 00:35:24
ومن اكمامها ثياب اهل الجنة. وتأمل هذه اللطيفة من اكمامها ثياب ثياب اهل الجنة واولئك شغلتهم ثياب الدنيا خميصة وخميلة واصبحت هي شغلهم الشاغل و هم هم عن هذا اه الموعود الكريم - 00:35:49
والثواب العظيم قال طوبى طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه اخذ بعنان الفرس عنان الفرس اي خطام الفرس وزمامه منطلقا في الجهاد في سبيل الله اعلاء لكلمة الله مخلصا في عمله لله لا يبتغي به الا وجه الله - 00:36:10
اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اي مخلصا انما يبتغي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى اشعث رأسه مغبرة قدماه اشهك رأس اي رأسه اه شعث ليس مرجل لانه منشغل في اللغة وفي ملاقاة العدا - 00:36:34
الانتصار لدين الله تبارك وتعالى مغبرة قدماه لانه اه لم اه ليس عنده وقت للعناية بترجيل شعره تنظيف بدنه وانما هو في سبيل الله في سبيل الله ان كان في الحراسة - 00:37:01
كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة لا يهمه المكان الذي يوضع فيه في الجهاد اينما وظعه القائد قائد جيش

المسلمين اه في مكان قبله همه ونصرة دين الله - 00:37:24
مطيعا للقائد ان وضعوا في مقدمة الجيش قبل وان وضعه في الحراسة في مؤخرة الجيش قبل المهم انه ماضي في هذا العمل المبارك والطاعة العظيمة مجاهدا في سبيل الله ان كان في الحراسة - 00:37:39
كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساق لا يبالي اينما اه في اي مكان وضع من الجيش في المؤخرة او في المقدمة او في اي مكان هو مخلص في عمله مطيع - 00:37:59
اه اه الجيش مؤتمر في المكان الذي يوضع فيه طالبا بعمله ذلك وجه الله سبحانه وتعالى. ان استأذن لم يؤذن له ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع - 00:38:13
اي انه ان استأذن على امير من الامراء او وجيه من الوجهاء او شخص من الاشخاص الكبار لم يؤذن له لانه ليس له شأن عند الناس وليس له مكانة عند الناس - 00:38:32
اثر الخمول والتواضع فليس له شأن ولا مكانة عند الناس ان استأذن لم يؤذن له وان شفع ان احتاج الامر ان يشفع لاحد في امر ما لم تقبل شفاعته لان الشفاعة يقبلون من الشخص الذي له مكانة. عندهم ولهم به معرفة - 00:38:51
وله بهم خلطة لا يقبلون شفاعته اما مثل هذا شفاعته ترد قال ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع وليس هذا لهوانه وليس لهذا لهوانه بل انه كريم عند الله مثل ما جاء في - 00:39:14
حديثا اخر قال نبينا عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمله بعمل الاخرة - 00:39:34
قال رحمه الله تعالى فيه مسائل قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخرة ارادة الدنيا بعمل الاخرة بعمل الاخرة من صلاة او صيام او حج او صدقة او بر او احسان او غير ذلك يعمله وهو لا يريد - 00:40:01
به الاخرة وانما يريد به الدنيا وهذا كما اه تقدم من الشرك قال باب من الشرك ارادة الانسان بعمله باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا نعم الثانية تفسير اية هود - 00:40:21
الثانية تفسير اية هود وهي قول الله سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الى تمامها والاية بعدها ومر معنا تفسيرها وايضا مر معنا تلك الخلاصة العظيمة الوافية اه للامام اه المجدد رحمه الله تعالى - 00:40:41
مما آآ استخلصه من كلام السلف رحمهم الله تعالى في معنى الاية نعم الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميصة. قال رحمه الله الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم الخميصة والخميلة. لانه قال عليه الصلاة والسلام تعس عبد - 00:41:02
دينار تعس عبد الدرهم فاذا كان هذا الشخص الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم عبدا لها لهذه الاشياء بمعنى انها اه آآ اشترقت قلبه واستلبت فكره وشغلت اه فكره فاصبح همه لها - 00:41:32
هو عبد لها. واذا كان عنده اه مع ذلك اصل الايمان ولم يبلغ بعبوديته لها ورقه لها مبلغ الشرك الاكبر والكفر الاكبر الناقل من الملة فهو مسلم لكنه آآ اه اه ناقص الامام ضعيف الدين اه عبوديته لهذه اه الاشياء قادحة في - 00:41:56
ايمانه وخادحه في عبوديته لله سبحانه وتعالى الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي. وان لم يعطى سخط الرابعة تفسير ذلك اي عبد الدرهم عبد الدينار الى اخره تفسير ذلك بقوله ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط - 00:42:27
ومعنى ذلك آآ آآ انه آآ جعل عبدا جعل في هذا الحديث عبدا لما يرظيه. وجوده ويسخطه فقده ان اعطي منها رضي وان لم يعط منها سخط نعم الخامسة قوله تعس وانتكس - 00:42:54
الخامسة قوله تعس وانتكس وهذا ايضا دعاء عليه هذا هذا دعاء عليه اه تعس وانتكس وكل منهما دعاء عليه الخسران الخيبة تعس وانتكس وقيل في معنى تعز اي آآ انكب على وجهه وانتكس آآ انتقال الى ما هو اشد من ذلك وهو ان يكون رأسه آآ اسفل - 00:43:14

رجلاه اعلى نعم السادسة قوله واذا شيك فلن تقش السادسة قوله واذا شيك فلا انتقش اي اذا اصابته شوكة في قدمه او في موضع من بدنه فلا انتقس اي لم يتمكن منه - 00:43:43

اه اخراجها ولم يجد ايضا آآ من يخرجها منه فلا نال المطلوب ولا سلم من آآ المكروه السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات. السابعة الثناء على المجاهد اي في سبيل الله تبارك وتعالى الموصوف تلك الصفات في قولها - 00:44:01

اه لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع - 00:44:31

وبهذا ينتهي ما ذكره رحمه الله تعالى من مسائل اه تحت هذه اه الترجمة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:44:49